[456] بورق: كان الفضل بن بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مأة مرة الى مأة وخمسين مرة، واني خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أنفه اعوجاج - وهو القنا - ومعه عدة وهم محزونون مغتمون، فقلت: مالك ؟ فقالوا: ان ابا محمد (ع) قد حبس. قال بورق فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر ؟ قال العبيد: قد خلي عنه. قال بورق: فخرجت الى سر من رآى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد (ع) وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك اني (كذا) رأيت أن تنظر فيه، فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة، فقال: هذا صحيح ينبغي ان يعمل به. فقلت له: ان الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه انه قال: (ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى ا عليه وآله) ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم رحم ا الفضل، رحم ا الفضل. قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال أبو محمد (ع): رحم ا الفضل. وذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري أن الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد ا بن طاهر عن نيسابور بعد ان دعا به واستعلم كتبه وامره ان يكتبها (كذا) قال: فكتب تحته الاسلام الشهادتان وما يتلوهما. فذكر انه يحب ان يقف على قوله في السلف. فقال أبو محمد: اتولى ابا بكر، وأتبرأ من عمر. فقال له: ولم تتبرأ من عمر ؟ فقال: لاخراجه العباس من الشورى. وقال جعفر بن معروف: حدثني سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: انا خلف لمن مضى أدركت محمد _____